

تاج العروس من جواهر القاموس

وقوله جلّ وعزّ " ولا يُبدّينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهُنَّ " رَوَى
الأزهريّ عن ابن عباس قال : الكفّ والخاتم والوجهُ وقالت عائشةُ :
الزينةُ الظاهرةُ : القلّابُ والفتحةُ وقال ابن مسعود : الثيابُ وهو
أصحُّ الأقوال كما أَرَأَى إليه الصاغانيّ وقال : إنّ فيه سبعةَ أقوالٍ .
وظهرت الطّيْرُ من بلاد كذا إلى بلاد كذا إذا انحدرت منه إليه وخصّ
أبو حنيفةَ به النّسرَ . وفي كتاب عمّار B هو إلى أبي عبيدة :
فاظهر بهم من معك من المسلمين إليها . أي اخرج بهم إلى طاهرها
وابرز بهم وفي حديث عائشة : " كان يُصلّي العَصْرَ في جُرتي قبل أن
تظّهر " . تعني الشمسَ أي تعلّو وتظّهر " . تعني الشمسَ أي
تعلّو وتظّهر أو ترتفع .
وقال الأصمعيّ : يقال : هاجت طهُورُ الأرض وذلك ما ارتفعَ منها ومعنى هاجتُ
: يَبَسَ بَقْلُهَا ويقال : هاجت طواهرُ الأرض . وقال ابن شميل : طاهرُ
الجبل : أعلاه وظاهرةُ كل شيءٍ : أعلاه استوى أو لم يستوى طاهرُهُ .
وفي الأساس : الظاهرةُ : الأرضُ المُشرّفةُ . انتهى .
وإذا علّوتَ ظهْرَ الجبلِ فأزنتَ فوقَ طاهِرَتِهِ . والظُّهران بالضمّ :
جناحا الجرادةِ الأعلايانِ الغليظتانِ عن أبي حنيفةَ . وطاهرَ به :
استظّهرَ . وطاهرَ فُلاناً : عاونَه ونصرَه . وقال الأصمعيّ : هو ابنُ
عمّ به دنياً فإذا تباعدَ فهو ابنُ عمّ به طهراً بالفتح وهو مجاز .
وفُلانٌ من ولدِ الطّهرِ أي ليس منّا وقيل : معناه أُنّه لا يُلتفتُ إليهم
قال أَرطاةُ بنُ سُهَيْبٍ :
" فمَنْ مُبْلِغُ أَبْنَاءِ مُرَّةٍ أُنْزَلَتْ وَجَدْنَا بَنِي الْبَرِّ صَاءَ مِنْ وَلَدِ
الطّهرِ . ونسبه الجَوْهَرِيّ إلى الأخطلِ وأنكره الصاغانيّ أي من الذين
يظّهرن بهم ولا يُلْتَفَتُونَ إلى أَرْحَامِهِمْ . وفُلانٌ لا يظّهر عليه أَحَدٌ أي
لا يُسَلِّمُ وهو مجاز . وأظّهرنا □□ على الأمر : أطلّاعَ . وقتلَه طهراً أي
غيلةً عن ابنِ الأعرابيّ . وقوله تعالى " إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْنَا كُفْرُكُمْ " أي يَطْلَعُوا
ويَعْتَرُونَا . وهذا أمرُ طاهرٍ عنكَ عارُهُ أي زائلٌ وهو مجاز وقيل : طاهرٌ عنكَ
أي ليس بلزِمٍ لك عَيْبُهُ قال أبو ذؤيب : .

أَبِي الْقَلَابُ إِلا أُمَّ عَمْرٍو فَأَصْبَحَتْ ... تَحَرَّقُ نَارِي بِالشَّكَاةِ وَنَارُهَا

وَعَيَّرَهَا الْوَاشُونَ أَنْ زَيْ أُحْبِبُّهَا ... وَتِلْكَ شَكَاةُ ظَاهِرٍ عَنْكَ عَارُهَا .
وَمَعْنَى " تَحَرَّقُ نَارِي بِالشَّكَاةِ " أَيْ قَدْ شَاعَ خَبَرِي وَخَبَرُهَا وَانْتَشَرَ
بِالشَّكَاةِ وَالذِّكْرُ الْقَبِيحُ . وَيُقَالُ : ظَهَرَ عَنِي هَذَا الْعَيْبُ إِذَا لَمْ يَعْلَقْ
بِي وَنَدَا عَنِّي فِي النَّهَائِيَةِ : إِذَا ارْتَفَعَ عَنْكَ وَلَمْ يَنْدِلْكَ مِنْهُ شَيْءٌ وَفِي
الْأَسَاسِ : لَمْ يَعْلَقْ بِكَ . وَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : يَا ابْنَ دَاوُدَ النَّطَاقِينَ
تَعَيَّرَ لَهَا فَقَالَ مُتَمَثِّلًا : .

" وَتِلْكَ شَكَاةُ ظَاهِرٍ عَنْكَ عَارُهَا . أَرَادَ أَنْ نَطَاقَهَا لَا يَغُصُّ مِنْهَا
وَلَا مِنْهُ فَيُعَيَّرَ بِهِ وَلَكِنَّهُ يَرْفَعُهُ فَيَزِيدُهُ زُبُلًا . وَالْاِسْتِظْهَارُ : الْاِحْتِطَاطُ
وَالْاِسْتِثْنَاءُ وَهُوَ مَجَازٌ وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَقَّاهِ : إِذَا اسْتَحْيَضَتِ الْمَرْأَةُ وَاسْتَمَرَّ
بِهَا الدَّمُّ فَإِنَّهَا تَقْعُدُ أَيَّامَهَا لِلْحَيْضِ وَلَا تُصَلِّي ثُمَّ تَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي
وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْبَعِيرِ الظَّاهِرِيِّ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ " أَنَّهُ أَمَرَ خُرَّاصَ
النَّخْلِ أَنْ يَسْتَظْهَرُوا " أَيْ يَحْتَاطُوا لِأَرْبَابِهَا وَيَدْعُوا لَهُمْ قَدْرَ مَا
يَنْدُوبُهُمْ وَيَنْزِلُ بِهِمْ مِنَ الْأَضْيَافِ وَأَبْنَاءِ السَّبِيلِ . وَظَاهِرَةُ الْغَيْبِ :
وَهِيَ لِلْغَنَمِ لَا تَكَادُ نَكُونُ لِلْإِبِلِ وَظَاهِرَةُ الْغَيْبِ : أَقْصَرُ مِنَ الْغَيْبِ قَلِيلًا
. وَالْمُظْهَرُ كَمُحْسِنٍ اسْمٌ . وَفِي الْمُحْكَمِ مُظْهَرُ بْنُ رَبَاحٍ : أَحَدُ فُرْسَانَ
الْعَرَبِ وَشُعَرَائِهِمْ . وَالظَّوَاهِرُ : مَوْضِعٌ قَالَ كُثَيْبُ بْنُ عَزَّةَ :